سبيلا

كأنه يخاطب بها من يعقل وقال العسكري فيه نظر الى قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل

فتى الجهول بلا عقل الى ادب ، فتى الحمار بلا راس الى رسن ،

من قول الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول ومن قول صالح بن عبد القدوس بن محمد

وقد ينفع الادب من كان عاقلا ، وان لم يكن عقل فهل ينفع الادب

منها يستحقون ولا اعطيهم خبري ، وما يطيش لهم سهم من الظن ،

قال العسكري من قول النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على اموركم بالكتمان

منها لا يعجبن مضيما حسن بزته ، وهل يروق دفينا جودة الكفن ،

قال العسكري من قول الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان ما يستدل به على حسن عقله

وفضله وقال الحاتمي منقول من قول الحكيم ما جمال ظاهر الانسان بنافع له اذا كان

منتن الحسن من العلم ومن قول معقل العجلي

مافي الملابس مفخر لذوي النهى ، ان لم يزنه الجود والاحسان ،

لبس اللئيم يزينه اثوابه ، والميت ليس يزينه الاكفان ،

منها شر الانشج الالتواء بطلبه ، وطعم لقوام الجسم السمن ،

من قول الحكيم الناس يحبون الحياة ليأكلوا وانا آكل لاحيا

افعاكم نسب لو لم تقل معها ، جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن ،

كقول ابي تمام

مروع لا يرف عليك الا ، شهدت له على طيب الارومة

وكقول ابن الرومي

ولست اعد للفتى نسبا ، حتى ترى في فعاله نسبه ،

قال الواحدي والمعنى من قول بعضهم

واذا جهلت من امرئ اعراقه ، واصوله فانظر لماذا يصنع ،

منها الخاطر بن على اعدائهم ابدا ، من المحامد في اوقى من الجنن ،

من قول ابن الرومي

ذاك الذي لا يغني

ذاك الذي لا يغني مالا بصفحته ، بل يجعل المال دون العرض كالجنن ،

منها ولا من اللث الافنح منظره ، ومن سواه سوى ما ليس بالحسن ،

ينظر الى قول علي بن الجهم

اذا عن شيء تمثلك ليس طالعا ، بحسبك حظا انت ابهى واكمل ،

ويظلم ان قسناك بالليث مرة ، لانك احمى للحريم وانبل ،

ولست بجحر انت اعذب موردا ، وانفع للراجي نداك واسهل ،

منها اخلت مواهبك الاسواق من صنع ، اغنى نداك عن الاعمال والمهن ،

من قول علي بن جبلة العكوك

ومعشر رفعت دنياك اعينهم ، فوق العيون فكانوا ابذل المهن ،

منها ذا جود من ليس من دهر على ثقة ، وزهد من ليس من دنياه في وطن ،

صدره من قول ابي نواس

فتى يشتري حسن الثناء بماله ، ويعلم ان الدائرات تدور ،

وقال يمدح سعيد بن عبد الله الامام الانطاكي بقصيدة مطلعها

قد علم البين منا البين اجفانا ، تدمى والف في ذا القلب احزانا ،

منها قد كنت اشفق من دمعي على بصري ، فاليوم كل عزيز بعدكم هانا ،

من قول ابي نواس في الامين

وكنت عليه احذر الموت وحده ، فلم يبق لي شيء عليه احاذر ،

واخذ ابو نواس من قول امرأة من العرب

كنت السواد لناظري ، فعليك يبكي الناظر ،

من شاء بعدك فليمت ، فعليك كنت احاذر ،

وقال ابو العتاهية

قد كنت صنت دموعي بعد فرقتكم ، فاليوم كل عزيز فيه مبذول ،

منها اذا اقدمت على الاهوال ، قلب اذا شبت ارسلناكم حاما ،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)